AN-Conf/13-WP/156[1]
14/9/18

منظمة الطيران المدني الدولي

ورقة عمل

المؤتمر الثالث عشر للملاحة الجوية

مونتريال، كندا، من ٩ إلى ٢٠١٨/١٠/١٩

اللجنة (أ)

البند ٤ من جدول الأعمال: تنفيذ النظام العالمي للملاحة الجوية ودور مجموعات التخطيط والتنفيذ الإقليمية
البند الفرعي ٤-١: الفوائد الاقتصادية التي يحققها الطيران

تحسين أداء التنفيذ في دول المجموعة الإقليمية للتخطيط والتنفيذ للكاريبي وأمريكا الجنوبية

(ورقة مُقدَّمة من الجمهورية الدومينيكية)

الموجز التنفيذي

تعرض هذه الورقة فرصاً للتحسينات الممكنة التي حددتها رئاسة المجموعة الإقليمية للتخطيط والتنفيذ للكاريبي وأمريكا الجنوبية، وذلك في سياق تحليل الوضع الذي أُجري بغرض تحسين أداء التنفيذ في إقليم الكاريبي وأمريكا الجنوبية. وقد أظهر هذا التحليل أنه بالإضافة إلى استحداث نماذج جديدة لقياس أداء تنفيذ المبادرات وإدارته ورصده، فمن الواضح أنه يجب على الدول بذل المزيد الجهد للوفاء بالتزاماتها، كما يلزم وضع استراتيجيات جديدة لدعم الدول الأقل نمواً من أجل تحقيق الأهداف المقترحة.

الإجراء المطلوب: المؤتمر مدعوٌ إلى القيام بما يلي:

أ) يعترف بالسمات الإيجابية الموجودة بالفعل في المجموعة الإقليمية للتخطيط والتنفيذ للكاريبي وأمريكا الجنوبية وتعزيز هذه السمات، وتحديد الاحتياجات والفرص اللازمة للتحسين، وذلك بالتعاون مع المكتبين الإقليميين، من أجل زيادة كفاءة وفوائد المجموعة الإقليمية للتخطيط والتنفيذ للكاريبي وأمريكا الجنوبية والطيران في إقليمينا لصالح جميع دول الكاريبي وأمريكا الجنوبية؛

ب) يؤكد مجدداً للدول أنه يجب عليها الوفاء بالتزاماتها التنفيذية وتطبيقها مع المكتبين الإقليميين من أجل دعم مبادرات الإيكاو الإنمائية الإقليمية؛

ج) يطلب إلى الإيكاو أن تدعو أوساط الصناعة إلى تركيز المزيد من جهودها على الدول الأقل نمواً من خلال المكاتب الإقليمية من أجل تعزيز الأحكام المتعلقة بقيام الدول بالتنفيذ عن طريق توفير الدعم في مجال التدريب ومبادرات اختبار التكنولوجيا والتوصل إلى حلول إقليمية تخفض من التكاليف؛

د) يطلب إلى الإيكاو أن تدعو البلدان الأكثر تقدماً داخل الإقليم وخارجه إلى دعم المكاتب الإقليمية عن طريق وضع برامج تتيح للدول الأقل نمواً أن تتعلم من أفضل ممارساتها من خلال تبادل التجارب والدروس المستفادة، وكذلك من الموظفين المتخصصين.

[1] قدمت الجمهورية الدومينيكية النسخة الإسبانية.

١- المقدمة

١-١ عقدت المجموعة الإقليمية للتخطيط والتنفيذ للكاريبي وأمريكا الجنوبية اجتماعها الثامن عشر (GREPECAS/18) في بونتا كانا بالجمهورية الدومينيكية في أبريل ٢٠١٨.

١-٢ وفي هذه المناسبة، انتُخب فريق عمل جديد لمواصلة رئاسة المجموعة الإقليمية. وقد أجرى الفريق تحليلاً قياسياً للوضع، مما سيمكن من استمرار الجهود الإيجابية الجارية بالفعل ويضمن إدراج التغييرات اللازمة ويشجع تفعيل الأنشطة ويحقق الأهداف المنشودة.

٢- المناقشة

٢-١ على الرغم من الجهود المبذولة، إلا أننا نرى أنه لم تتحقق كل الأهداف التي اتفقت عليها الدول والمكتبان الإقليميان. ويُعزى ذلك إلى إسهام عوامل عديدة علينا أن نسعى إلى تعزيزها أو تعديلها أو تحديدها استناداً إلى أفضل الممارسات. وينبغي أن يشمل ذلك تعزيز منهجية تقييم الإجراءات المقترحة في مختلف برامج ومشاريع المجموعة الإقليمية للتخطيط والتنفيذ للكاريبي وأمريكا الجنوبية، تلك الناشئة عن مختلف أهداف الأداء الإقليمية الواردة في الخطط الإقليمية لتنفيذ الملاحة الجوية، التي تنبثق بدورها من التنسيق مع *الخطة العالمية للملاحة الجوية* (GANP, Doc 9750).

٢-٢ قد تنطوي هذه الالتزامات التي قطعتها الدول على بذل استثمارات كبيرة قد تصبح عبئاً ثقيلاً. ولهذا السبب، فعلى الرغم مما لدى الدول من نوايا طيبة للوفاء بالتزاماتها وما يضطلع به المكتبين الإقليميين من جهود عديدة للقيام بالمتابعة وتوفير الدعم من خلال آليات مختلفة، والتزام الدول بقدر معين من التنفيذ، ولكننا نرى ببساطة شديدة أن التواريخ المحددة للانتهاء من التنفيذ تلوح في الأفق بينما التقدم المُحرز ضئيل جداً أو منعدم.

٢-٣ وفي هذا الصدد، وضعت المجموعة الإقليمية للتخطيط والتنفيذ للكاريبي وأمريكا الجنوبية برامج/مشاريع تحدد فرص التحسين من أجل تحقيق النتائج، بما في ذلك قياس تأثيرها الإيجابي في الأهداف الاستراتيجية للإيكاو والفوائد التي تجلبها تنمية الملاحة الجوية في إقليمي الكاريبي وأمريكا الجنوبية. وسوف يساعد ذلك على التصدي للتحديات التي أسهمت وأثَّرت في مستويات تنفيذ الدول، إذ أن مواكبة جميع هذه الإجراءات أمرٌ لا يفتأ يزداد صعوبة. كما أننا سنسعى إلى تحديد منجزات ومسؤوليات واضحة تجسد احتياجات الإقليمين ودوله بصورة أكثر واقعية.

٢-٤ ومن ناحية أخرى، يكمن أحد الأسباب الرئيسية لهذه التحديات المتعلقة بالتنفيذ في افتقار الدول إلى أي التزام حقيقي. وقد لا يكون ذلك بالضرورة ناجماً عن تقصير من الدول تجاه التزاماتها في حد ذاتها، وإنما بسبب الافتقار إلى الموارد البشرية المتخصصة اللازمة لتنفيذ بعض المبادرات فضلاً عن الافتقار إلى الموارد الاقتصادية. وعلاوة على ذلك، ينبغي أن نضع في اعتبارنا أن بوسعنا أن نحسِّن باستمرار من المقاييس والأهداف أو النتائج المتوقعة لخطوة تنفيذ معينة؛ فذلك سيساعد على تفادي احتمال عدم ترتيب أولويات تنفيذ التدابير المطلوبة.

٢-٥ ولئن كان صحيحاً أن المسؤولية الرئيسية تقع على عاتق الدول، فمن الصحيح أيضاً أن الإيكاو لديها دور أساسي تؤديه في هذه الإجراءات لكونها المنظمة التي تضع القواعد والتوصيات الدولية، وبالتالي فإنه يجب عليها أن تعزز تنمية منظومة الطيران باقتراحات ممكنة وواضحة ويمكن تحقيقها في الوقت المناسب وتشجيع تحسين الموارد إلى الحد الأمثل بشكل فعَّال.

٢-٦ لا ينبغي للمرء أن ينظر فقط في كيفية تحسين التخطيط قبل الشروع في تنفيذ مبادرة معينة. وإنما ينبغي أيضاً وضع إجراءات استراتيجية مربحة للجميع ضمن إطار استدامة المشروع، تكون بمثابة عناصر تمكينية للامتثال التنظيمي المطلوب والتقدم التكنولوجي المتوخى والبنية الأساسية المطلوبة، وتطوير أو تحسين جوانب السلامة المصاحبة، وذلك نظراً لاختيار هذه العناصر كركائز للتنمية الإقليمية.

٢-٧ ويتعلق أحد هذه الإجراءات الاستراتيجية بإدراج أفضل الممارسات من البلدان الأكثر تقدماً داخل الإقليم وخارجه. فذلك يتيح للدول الأقل الدول نمواً أن تتعلم من تبادل التجارب والدروس المستفادة، وكذلك من الموظفين المتخصصين الذين يدعمون مبادرات التنفيذ المطلوبة في الإقليم.

٢-٨ وتغطي هذه الإجراءات أيضاً أوساط الصناعة التي ينبغي لها أن تؤدي دوراً حاسماً في دعم الدول الأقل نمواً، لا سيما من خلال التدريب ومبادرات اختبار التكنولوجيا والتوصل إلى حلول إقليمية تخفض من التكاليف، مع دعم وتحفيز نشر التنفيذ في الدول الأقل نمواً.

٣- الاستنتاج

٣-١ يبدو أن المثل الشائع "يد واحدة لا تصفق" يقارع فكرة أنه يجب أن تتضافر جهودنا من أجل الصمود في خضم هذا العالم المضطرب: إذ ينبغي لكل شخص أن يقدم خبرته كمساهمة في المنظومة من أجل الحصول على مزايا وفرص تنافسية.

٣-٢ عند دراسة ورقة العمل هذه، تتجسد أمامنا الحقيقة التالية واضحة: للمجموعة المختارة، وهي تحديداً المجموعة الإقليمية للتخطيط والتنفيذ للكاريبي وأمريكا الجنوبية، خصائصها الخاصة، ولكن يظل من الضروري أن تعقد الدول العزم على تحقيق الأهداف المشتركة، وعلى تحطيم أوجه القصور في الملاحة الجوية، وعلى تحقيق التنمية المتناغمة في الإقليم.

– انتهى –